

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | | 91- طَسْمُ وجَدِيس | |

الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع عشر من التعليق على ديوان حماسة ابي تمام - [00:00:10](#) وصلنا الى قول الشاعر الى قوله. وقال رويشد ابن كثير الطائي يا ايها الراكب المجزي مطيته سائل بني اسد ما هذه الصوت وقل لهم بادروا بالعدر بادروا بالعدر واتمسوا قولاً يبرئكم اني انا الموت - [00:00:30](#) ان تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوتوا قال يا ايها الراكب المجزي مطيته الراكب في كلام العرب غلب اطلاقه على راكب الابل خاصة واما راكب الخيل فانهم يسمونه فارساً - [00:00:48](#) والمزجي اي السائق. اه يقال ازج ساقه الم ترى ان الله يزجي سحاباً. مطية المطية معروفة الدابة تركب اشتقاقها من المطر وهو الظهر لانها تمد ظهرها بالسير. سائل بني اسد قبيلة معروفة من العرب. ما هذه الصوت - [00:01:10](#) وآ ان ذا الصوت لانه اراد به الصيحة والجلبة اراد به مرادفه وهذا ربما تستعمله العرب وذلك كقول عمر بن ابي ربيعة فكان مجني دون ما كنت اتقي ثلاث شخوص - [00:01:38](#) كاعبان ومعصرون قال ثلاث شهور الشخص مذكراً وينبغي في العدد ان يقال ثلاثة شخوص. لكنه اراد النفوس. وهي مؤنث فلذلك اتى بالعدد على المؤنث لانه اراد المؤنث وقال اه ثلاث شخوص كاعبان ومعصر - [00:02:02](#) والسؤال هنا في قوله ما هذه الصوت هو سؤال تهكم لانه هو الذي اه اثارت ضجة والجلبة عليهم فهو الذي اثار ما هيجه وقل لهم بادروا بالعدر واتمسوا قولاً يبرئكم اني انا الموت - [00:02:31](#) اي كل بني اسد بادروا اي سارعوا بالعدر اي بادروا ما انويه من التنكيل بكم اه سارعوا قبله بالعدر اي بالاعتذار واتمسوا اي اطلبوا قولاً يبرئكم اني في منزلتي الاهلاك كالموت لا يمكن ان ينجو مني احد - [00:02:55](#) ان تذنبوا ثم تأتيني بقيتكم فما علي بذنب عندكم فوتوا تقول ان تذنبوا اي تأتوا بذنب ثم تأتيني بقيتكم. قوله بقيتكم يحتمل ان يكون تأتيني باقيكم يعتذرون ويقولون انهم آ لم يشاركوا في ذلك الذنب - [00:03:22](#) فان ذلك العذر غير مقبول ولن ينجيكم ويحتمل ان يكون بقيتكم اي آ افاضلكم يقال فلان بقية من القوم اي هو من افاضلهم وقال انيف بن الزبان النبھاني بن طيب جمعنا لكم من حي عوف ومالك كتائب يرضي المقرفين - [00:03:48](#) تكالها لها عجز بالرمل فالحزن فاللواء وقد جاوزت حيا جديس رعالها وتحت نحور الخيل حرشه رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها فبالهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناطق كانت كثيراً عيالها - [00:04:13](#) فلما اتينا السفح من بطن حائل بحيث تلاقى طلحها وسيالها دعوا لدعوا لنزار وانتمينا لطي كاسد الشراء اقدامها ونزالها ولما التقينا بين السيف بيننا لسائلة عنا حفي سؤالها ولما تدانوا بالرماح تضلعت صدور القناة منهم وعلت نهالها - [00:04:33](#) ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسائل كانت قبل سلما حبالها تولوا واطراف الرماح عليهم كوادر مربوعاتها وطوالها قال جمعنا لكم من حي عوف ومالك كتائب يهدد عدوه ويقول جمعنا لكم من هذه الاحياء من حي عوف ومالك كتائب - [00:04:59](#) كتائب جمع كتيبة والكتيبة من الجيش ما جمع ولم ينتشر. اي ما تجمع من المقاتلين في مكان واحد ولم يتفرق واصل هذه المادة في

كلام العرب الجمع ومنه الكتابة لانها تجمع الحروف - 00:05:25

وابنه الكتبية وهي تجمع المقاتلين في مكان واحد ومنه قيل للخياطة كتابة كتب الشيء خاطه لا تأمن فزاريا مررت به على قلو صك واكتبها باسيار اي خطأ آآ يرضي المقرفين ان يهلكوا المقرفين نكالها. نكال العقاب - 00:05:42

والمقرف الذي امه صريح وابوه ليس كذلك المقرف الذي امه الذي اه امه صريح. اي عربية من صرحاء العرب وابوه ليس كذلك. ويقال له المدرع ايضا كذلك اذا اذاهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المدرع - 00:06:08

وعكسه الهجين الهجين الذي ابوه عربي صريح امه من الاماء او من الموالي هذا يسمى هجينة وقد قال عنتر بن شداد ينفي عن نفسه الاقارب اني امرؤ من خير عبس منصبا شطري واحمي سائري بالمنصول - 00:06:37

يقول انا من خير عبس اي من افضل قبيلة عبس شطر اي من جهة ابي لانه هو من اولاد الامام من اغربة العرب وهم ثلاثة عنتر بن شداد وخفاف بن ندبة - 00:07:02

والسوليكن بن السلطنة السعدي. واحمي سائري اي بقية اي طرفي الثاني الذي هو من جهة امي آآ ادافع عنه بمنصري اي بسيفي احمي شرفي من تلك الجهة آآ بسيفي وشجاعتني - 00:07:18

اه الهجين هو الذي اه ابوه صريح وامه ليست كذلك وعكسه المقرف ويحتمل ان يكون هذا الكلام تعريضا بقومه كانه يريد ان يقول لهم آآ ان ابائهم ليسوا بصرحاء فالمقرف الذي ابوه ليس بصريحه وامه صريحة - 00:07:38

لهم عجوز بالرمل فالحن. فاللواء قد جاوزت حيي جديس رعالها اي لهذا الجيش عجوز اي مؤخر بالرمل فالحن فاللواء اي في هذه المواضع هذه مواضع اي مؤخر وهذا الجيش في هذا المكان - 00:08:08

ومقدمه جاوز حيي جديس اي جاوز ارض حيي جديس اراد طسما وجديسا والمراد جاوز بلاد قسم وجديس وتصميم وجديس حيان من العرب البائدة وتسمى العرب الدائرة وهي العرب التي آآ هلكت في قديم الزمان - 00:08:30

وقد كان اه امتين عظيمتين وكان الملك فيهم في آآ جديس اكان الملك فيهم في قسم وكانت جديس تبعا بطسم وقصة هلاكهم ان ملكا من ملوك قسم بلغ به البغي والفساد - 00:08:56

انه كان لا يقبل ان تهدي امرأة من جديد الى زوجها حتى يفتريها هو قبله ثمان امرأة منهم يقال لها الشموس بنت غفار اه زفت اراد قومها ان يزفها الى زوجها - 00:09:23

ففعل بها ما كان يفعل من النساء من ادخالها على الملك اولا فلما خرجت من عنده شققت ثيابها وخرجت على اقبح هيئة وهي تقول لا احد اذل من جديسي اهكذا يفعل بالعروس - 00:09:43

يرضى بهذا يا لقوم حروا اخرى وقد اهدى وسبق المهر لخوضه بحرا ردى بنفسه خير من ان يفعل ذا بعرضه فسمع هذا اخوها الاسود مغفار فاراد ان ينتقم من قبيلة طسم - 00:10:00

فدعاهم على مائدة عظيمة وامر اصحابه ان يدسوا السيوف تحت الموائد فقال انا ساجلس الملك وسيكون سيفي تحت المائدة فاذا شرعوا في الاكل فاقتلوهم قتل رجل واحد ففعلت جديس ذلك وقتلوا طسفا - 00:10:19

وفر منهم رجل الى اليمن الى ملك اليمن وهو ملك تبع واخذ جريدة من النخل فوضع عليها طين اه لتبقى ندية ولا تيبس وجوههما اهل اليمن انه خرج من مكان قريب لان هذه الجريدة حملها من ارضه وهي ما زالت رطبة وهو يريد ان يستعين - 00:10:42

بهم على قتال آآ قبيلة جديس وخرج معه اه بكلية فلما كان على مقربة ايضا من تبع ملك اليمن ايضا كسر اه كلبته وجاء اليه واخبره الخبر واستنجده فقال قد بعدت ارضك ولا حاجة لي بذلك. قال قد خرجت بهذه الجريدة وهي ما زالت رطبة. وهذه الكلية خرجت بها وهي عطبة - 00:11:08

وقد جاءت فاقنعه بذلك وارسل معه جيشا يريد ان يقاتل به قبيلة جديس. وقد جديد لم يبق منهم سوى ذلك الرجل فخرج بذلك الجيش. وكانت اخته متزوجة في قبيلة اه اه كانت اخته - 00:11:35

متزوجة في قبيلة جديس وهي زرقاء اليمامة معروفة بحدة الرؤية. يقال انها ترى من مسافة ايام فقال لهم ان لي اختا فيهم اه حادة

البصر فليحمل كل واحد منكم بين يديه غصنا من الشجر. ففعلوا ذلك - [00:11:59](#)

فرأتهم آآ الزرقاء. وقالت يا معشر جديس. ان العدو قد اقبل والله اني لارى الرجل من وراء الشجرة يخسف النعل وينهش الكتف ثم قالوا لها وهل يسير الشجر انت ترين شجرا هذا فقالت اقسام - [00:12:29](#)

لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر. ثم لم يعبأوا بكلامها لانهم لم يروا انه معقول حتى جاءهم العدو فاهلكهم فكان هذا هلاكا للامتين معا لامة طسم وامة اه جدس - [00:13:00](#)

يقول لهذا الجيش عجز اي مؤخر بهذه المواضع بالرمل فالحزن فاللواء ومقدمه قد جاوز منازل وبلدان قسم وجديس وقد جاوزت حيي جديس رعالها رعاله جمع رعد وهو القطعة المتقدمة من الخيل - [00:13:19](#)

وتحت نحور الخيل حرشفوا رجلة تتاح لغرات القلوب نبالها يقول تحت هذه الخيل حرفوا اي قطعة رجلة. رجلة الرجالة اه جمع راجل وهو من لا ظهر له من يسير على رجله - [00:13:40](#)

آآ يسمى راجلا ويجمع على رجلة وعلى رجالة يقول تحت هذه الخيل رجالة اي قوم يسيرون على ارجلهم تتاح اي تهيأ وتقدر لغرات القلوب اي للقلوب الغافلة نبالها النبال جمع نبلي - [00:14:02](#)

والنبل السمو الجمعي سهم لا واحد له من لفظه وقيل واحده نبلة يعني ان تحتها انه يسير تحت هذه الخيل اي في جنبها اه رجال يسيرون على ارجلهم وهم الرجالة - [00:14:21](#)

ولهم نبل اي سهام تصيب القلوب الغافلة اي لا يشعر بها الا وهي قد اصابت ابا لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناطق كانت كثيرا ابا لهؤلاء القوم ان يعرفوا الضيم. الضيم هو الذل. يعني انهم لا يقبلون الاذلال. لا يقبلون الذل - [00:14:40](#)

ابا لهم ذلك انهم بنو ناطق. الناطق المرأة الكثيرة الاولاد. المرأة التي تنجب كثيرا واصل النطق الاقتلاع ومنه قول الله تعالى واذ نطقنا الجبل اقتلعناه ورفعناه فوق رؤوس بني اسرائيل - [00:15:06](#)

ما قال تعالى ورفعنا فوقكم الطور وكان هذه المرأة اقتلع ما في بطنها من الولد لكثرة ما انجبت بنو ناطق كانت كثيرا عيالها يعني اولادها العيال ما يعوله الرجل ان ينفق عليه سواء كان من ولده او غيره - [00:15:24](#)

وعبر به عن عن كثرة عن الاولاد. العيار جمعوا عجلة جعله كناية عن كثرة الاولاد فلما اتينا الصفحة من بطن حائل بحيث تلاقى طلحها وسيالها يقول لما اتينا الصفحة سفح الجبل اسفله - [00:15:45](#)

من بطن حایل اي من هذا الموضع الذي يقال له حایل بحيث تلاقى طلحها وسيالها. طلح هو سيال شجران معروفان بسم الله اي في المكان الذي تلاقى فيه هذان الشجران - [00:16:04](#)

دعوا لنزار وانتمينا لطي الشاعر طبعاً هو منطقي واطق اه قبيلة يمانية والاعداء هنا نزاريون من عدنان. قال دعوا لنزار اي قال اعداؤنا يا لنزار وانت مين الي طيب؟ تبينا نحن لقبيلتنا؟ - [00:16:24](#)

كوسد الشراء اقدامها ونزالها كاسدي اي كاقدام اسد الشرا شراه. مأسدة من مأسد العرب اي موضع مشهور بكثرة الاسود واسوده معروفة بالجرأة اقدامها ونزالها منازلها في الحرم فلما التقينا بين السيف وبيننا لسائلة عنا حفي سؤلها. يقول لما التقينا معهم -

[00:16:52](#)

بين السيف اي بين السيف بلاء احد الفريقين بين بلاءنا اي شدتنا في الحرب وقوتنا فيها بينه لسائلة لمن تسأل عنا محافز سؤلها الحفي السائل المستقصي ليسألوا عن تفاصيل الاخبار - [00:17:22](#)

ويهتم بكل آآ تفاصيلها يستقصي ومنه قول الله تعالى يسألونك كانك حفي عنها اي كانك عليم بها علم الحفي وهو الذي يستقصي ويسأل عن كل تفاصيل آآ الاشياء وجعل آآ الاحفاء هنا للسؤال من باب التوسع والمجاز حفيا سؤلها - [00:17:48](#)

حذية اي هي مستقصية تبحث عن تفاصيل الاخبار كلها ولما تدانوا بالرماح تزلعت صدور القناة منهم وعلت نهالها لما تدانوا اي تقاربوا بالرماح تزلعت اي شربت يقال تزلع اي شرب حتى روي او اكل حتى روي تزلع من كذا - [00:18:21](#)

واصله من الضلوع لان من روي تنتفخ اضلاعه فيقال تزلع من الامر اي امتلأ منه تزلع من الشراب او تزلع من الطعام امتلأ منه يقول

ان هذه الرماح تزلعت من الدماء - 00:18:47

ولما تدانوا بالرماح تزلعت صدور القناة خصص صدوره لان الطعن يكون بها الطعن انفاذ المحدد في الجسم الطعن انفاذ المحدد في الجسم والقناة اسم الجنسي قناة وهي قصبة الرمح وعلة اذ شربت مرة ثانية - 00:19:05

يقال نهل اي شرب الشربة الاولى بسم الله وعد اي شرب مرة ثانية علاء يشرب شربة اولى العكس نهل اي شرب شربة الاولى. وعل اي شرب ثانية وعلت نهالها النهالو الإبل التي شربت اول الشراب - 00:19:27

والمعنى ان الرماح شربت منهم اولا من دمائهم ثم علت اي امتلأت مرة ثانية من دمائهم ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسائله كانت قبل السيلما حبالها يقول لما عصينا يقال عصيته عصيته بالسيف اي ضربته به - 00:20:00

فاذا ضربته بالعصا قلت عصوته عصوته اذا ضربته بالعصا تقول عصوت فاذا ضربته بالسيف كنت عصيته ارادوا التفريق بينهما كما انهم يقولون طلقت المرأة واطلقت البعير فرقوا في الصيغة اذا يقولون عصيه اي ضربه بالسيف. ولما عصينا بالسيوف ضربناهم

بالسيوف تقطعت وسائل - 00:20:24

اي كان ذلك الضرب تقطيعا لوسائل اي وشائج صلات كانت بيننا كانت قبل سي المن حبالها كانت حبالها هي اسبابها اه سلما مبنية على السلم السلم ضد الحرب آآ فتقطع ذلك لاننا اصبحنا اصبح كل واحد منا واترا موتورا كل واحد منا آآ قاتل وآآ مقتول له - 00:20:57

فولوا ورجعوا واطرافوا الرماح عليهم قواد. ايوا رماحنا قادرة عليهم ولكننا لم نتبعهم لان العربة تألف غالبا عن اتباع المهزوم لمن

هزم وفرء غالبا لا يتبعونه ليس من الانبة والمروءة عندهم تتبع - 00:21:22

المنهزم رجعوا ورماحنا قادرة عليهم ولكننا تركناهم مربوعاتا المربع ما بين الطويل والقصير. ومنه الربعة لمعتدل القامت وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ربعة نقدي اي كان متوسط القامة وان كان الى الطول اقرب منه الى القصر صلى الله عليه

وسلم - 00:21:47

وارتفع قوله مربوعاتا على البدل من قوله اطراف الرماح كوادر مربوعاتا وطوالها جمع طاولة ونقتصر عليها القدر ان شاء الله

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:22:11